

# مفاتيح تدبر الكون | "لآيات لأولي الألباب" | مع مشاهد رحلة

## التدبر | د. حازم شومان

حازم شومان

سبحان الله! بصوا يا اخواني كل مشهد ربنا خلقه معجزة. كل مشهد ربنا خلقه معجزة. ولما ركب المعجزات جنب بعض بقى شف الطير الابيض اللي طائر ده. ده معجزة في حد ذاته. والمية معجزة. وشوفوا ربنا خلق في كل حاجة جمال. التكسرات اللي على وش الماية ده. وبعد كده - [00:00:00](#)

الشمس وهي جاية على الماية بقى وعاملة لون الذهب. بعد كده الشمس مع المية مع المنظر المفتوح مع الخضرة مع السما. مع الطيور مع السحاب على بعضها بقى ايه يعني بس احنا الوقتي مش عايزين نعمل كده احنا عايزين زي ما بالزبط كده في المدرسة نتعلم ابجديات الف به ته سه احنا في التدبر عايزين نتعلم امجد - [00:03:27](#)

يعني ايه؟ عايزين نبدأ القصة من الاول. عايزين كل واحد مننا يمك اي حاجة. كل واحد مننا مضبوط كده؟ مش بقول لكم رزقنا مثلا النهاردة من الميكروفونات ايه السلامة يا اخويا - [00:03:47](#)

فين ايام زمان؟ ايام ما كنا بتدبر كده زي الغلابة ما حدش معمرونا. دلوقتي بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. بصوا يا اخواني التدبر دي امتع عبادة هنعبد ربنا بها في حياتنا. امتع عبادة هتعبد ربنا بها في حياتك هي عبد الله. وجاي رايح معنا كده - [00:04:07](#) هو هيمشي كده طيب خلاص مش مشكلة ايا ما كانت يعني بس اصل هنا آآ هبقى بعيد عن الناس فيبقى وسط الخضرة اه ما تقول له يا دكتور محمد يمشي كده - [00:04:27](#)

يعني سبحان الله العظيم اجمل عبادة ممكن نعبد ربنا بها المتعة هي عبادة التدبر. بس جدار الغفلة اللي حوالين القلب في الاول ما بيتكسرش انت مين قلبك وبين ايات ربنا كتار. الجدار ده اتكون نتيجة ممارسة الدنيا. نتيجة شهواتها نتيجة معاصي السر. نتيجة كل نزرة حرام بصيتها - [00:04:40](#)

كل معصية الواحد عملها بقت جدار حوالين القلب. دلوقتي الجدار ده لازم يتشق عشان نور ايات الله يدخل ويباشر القلب. فيحيا القلب. نور ايات الله الكونية ايات الله القرآنية. فالوقت لازم تصبر في الاول. فاحنا عايزين نتعلم الموضوع بامجداديته. يعني ايه ابجدياته؟ يعني زي ما اتعلمنا في المدرسة. الف به ته احنا عايزين نتعلم في - [00:05:00](#)

احنا في المسجد اتكلمنا عن ثواب التدبر. اتكلمنا عن ثمار التدبر. اتكلمنا عن هذه العبادة اللي صنعت انبياء وملت النبي نبي. انا تبقى عايز لا تعطني سمكا ولكن علمني كيف اصطاد. ما تقوليش المعجزات اللي حواليا. اديني طريقة انا اقدر لوحدي لما اروح جلسة - [00:05:20](#)

في اي مكان او لما اقعد قدام النت على منظم صورته الطبيعية انا الوقتي اقدر لوحدي اقدر اسبح ربنا. بصوا يا جماعة انا عايز كل واحد فيكم عمل الوقتي يختار مخلوق - [00:05:40](#)

يعني انت مسلا اختار المية النيل. وانت مسلا اختار السحاب. احنا هنعمل سكيمة واحدة. هنعمل طريقة واحدة للتدبر في اي مخلوق. وانت اختار السحاب وانت مسلا اختار السما وانت مسلا اختار الطيور. وانت مسلا اختار الشجر. المهم كل واحد فيكم الوقت اهو وهو معي فعلا بيدأ يحدد حاجة - [00:05:50](#)

بيبدأ يحدد حاجة يتدبر فيها. اول حاجة نفكر فيها في الحاجة اللي قدامنا ايه؟ انا هضطر ادي امسلة بقى من معي عشان بس ايه نقدر

نوضح وانت تسكت بقى. اول حاجة تتدبر فيها التركيب. اعجاز التركيب. يعني بص لكفة ايدي كده مسلا. كفة ايد عادية. انت لو

بصيت انك - [00:06:10](#)

كتير عليها مش مشكلة. انما بص الاعجاز التركيب. بص لان الايد دي عبارة عن ثلاثين اربعين عظمة. كل عظمة لها شكل معين. زي ثلاث عضلات بتوع الازن الوسطى كده. ثلاث عضلات اصغر من عقلة الصابع. وملايين الدنيا ما تجيبهم لكش لو حصل فيهم مشكلة.

ومالين الدنيا ما تقدرش نتحتهم وتحفرهم - [00:06:30](#)

وتعملهم بالهندسة اللي اتعملوا بها. فانت عندك ثلاثين اربعين عظمة مكونين وكل صابع عقل. بعد كده عندك اوعية دموية بتغطي كل في حطة في كفة ايدك. بعد كده عندك عضلات صابع ايدي دهوه كل عقلة فيه لها عضلات. يعني عشان اجيب صابعي كده له عضلة.

عشان ارجعه كده له عضلة. عشان - [00:06:50](#)

صوره كده له مجموعة من العضلات. بعد كده كل عضلة لها اعصاب. بعد كده كل ده بتغطي بطبقة من خلايا الزيت. بعد كده الجلد العقل بتاعة صابعك دي في حد ذاتها معجزة ايه بنات. يبقى انت ممكن تبص للحاجة على بعضها لأ الاول بص لها للتركيب بتاعها. بص

- [00:07:10](#)

التركيب بتاع الحاجب. كل حاجة معجزة في تركيبها. بص للميه دي. الميه دي متركبة من ايه؟ ها؟ يقول لك هيدروجين واكسجين.

واخونا دلوقتي يعني فقال لهم بيقول لك اصلا مش عارفين يجيبوا - [00:07:30](#)

المركب الاولاني للمية. الماية اللي تحتنا دي مش متركبة بس بماية. ده فيه اسماء يا جماعة والاسماء انواع. وملايين الانواع من الكائنات البحرية موجودة تحت رجلينا دلوقتي واحنا ماشيين يبقى اول حاجة التركيب. ثاني حاجة تبص لها في المخلوق ايه؟

الابداع. يعني ايه الابداع؟ لما ربنا يقول لك بديع السماوات والارض يعني السما والارض دي تحفة. السما والارض دي - [00:07:40](#)

في ايه تحفة يعني الابداع. الابداع يعني التنوع مش الجمال لسة. الابداع عن التنوع. يعني الوقت ربنا خلق نيل. طب ربنا ما خلقش نوعية من نفس هي ديت بس حاجات تانية ربنا خلق ايه ثاني؟ بحر صح ولا لا؟ وده ميه وده مية. بس شتان ما بين ده. وربنا خلق

ايه؟ من الاشكال شلالات - [00:08:00](#)

ربنا خلق ايه من من الاشكال يبقى ازا نفس الحاجة دي يعني انا الوقتي الابداع في كفة ايدي ايه لو خدنا كفة الايد طب ما في كفة

الرجل ما في مشط الرجل شتان - [00:08:20](#)

ما بين طول الصواع هنا وطول الصواع هنا. تخيل لو صواع رجلك كانت طويلة زي صابع ايديك. كان حصل ايه؟ اي عربية معدية

تقوم دايس على ظهر رجلك. ما هياش قصيرة وملمومة. طب تخيل - [00:08:30](#)

لو كانت ها لو يعني الشكل نفسه بتاع كفة الايد وكفة الرجل ودي كفة ودي كفة ولكن شتان ما بين دي وما بين دي. كل واحدة لها الوظيفة بتاعتها انت بطل ايدك اللي بيتحط على الارض ها ها ناشف. طب تخيل لو كان طري لو كان ظهر ايدك ده الطري ده هو بطن

ايدك. كان حصل ايه؟ كنت عرفت تمسك حاجة - [00:08:40](#)

كنت انا عرفت امسك الميكروفون الوقتي. طيب لو بطن رجلك هو اللي طري. ها؟ كل واحد كان واقف يبقى واقف بيرقص وهو واقف. ما هواش عارف يقف. قاعد ايه جلد رجليه قاعد ييجي كده وييجي كده فرينا سبحانه وتعالى خالق كل شيء بحكمة. طيب بعد

الابداع. الابداع ده طبعا حاجة يعني الطير اللي انت شايفه ده ربنا خلق تسع تلاف نقطة - [00:09:00](#)

النمل مية وعشرين الف نوع نمل. الحيوانات حوالي تلت تلاف نوع حيوان في الغابة بس. الكائنات الحية على وجه الارض حوالي خمسة وعشرين مليون الموقع الحي. العلماء قالوا عارفين لحد دلوقتي واحد وعشرين مليون نوع. وفي حوالي خمس ملايين نوع ما

يعرفوهاش. وكل سنة بيكتشفوا خمستاشر الف نوع جديد. من كائنات حية ما كانوش - [00:09:20](#)

تعرفوها اصلا يبقى الابداع الابداع طيب. الحاجة الثالثة اللي تبصلها في التدبر ايه؟ الجمال. يعني ايه الجمال؟ بص للمية كده شكلها مش جميل ها بص للتكسرات بتاعتها مع الهوا كده شكلها مش جميل. وهات ورقة شجر وشوف الشرشرة اللي حوالها. هات ورقة

شجر وشوف - [00:09:40](#)

ما تشوف منزر الزرع! الجمال! بص لمنظر وشك انت نفسك! عيين ومناخير! طب لو كان لك عين واحدة في النص! طب لو كانت ودانك تحت شوية! طب لو كان بقل مكان مناخيرك - [00:10:00](#)

طب لو كان شعر آآ الشنب عامل زي شعر الحاجب جاي الناحيتين كده او شهر اللحية. جاي الناحيتين كده. طب لو كان يعني تخيل الجمال اللي ربنا حطه في كل - [00:10:10](#)

حاجة. طيب بعد كل ده تفكر في ايه؟ بعد الجمال يبقى اقول لك تركيب وبعد التركيب الايه؟ الابداع. الابداع والتنوع. وبعد الابداع والتنوع ايه؟ الجمال وبعد الجمال ايه؟ ها؟ بعد الجمال؟ لأ. اللي بيحصل جوة الحاجة دلوقتي. يعني انا انا ببص مسلا - [00:10:20](#) ها يعني ده مسلا ايه النيل ده. النيل ايه اللي بيحصل جوة النيل دلوقتي؟ جسمك انت بتبص لجسمك معجزة، انما المعجزات اللي جوة جسمك دلوقتي شكلها ايه؟ انت - [00:10:40](#)

بص الوقتي للشمس معجزة. انما انت عارف شعاع الشمس اللي جاية عليك الوقت ده ده بقى له مليون سنة وتمان دقائق خارج من الشمس. يعني هو بيقول لك شعاع بياخد من سطح الشمس للارض تمن دقائق. بياخد من قلب الشمس لسطحها مليون سنة. عشان الشعاع ده يخرج من قلب الشمس لسطحها خد مليون سنة - [00:10:50](#)

بعد كده من سطحها لك خد تمن دقائق. يبقى انت الشعاع ده وبص للي بيحصل جوة كل مخلوق. معجزة. ورقة الشجر ده ايه ده مفاعل نووي زري بالطاقة الشمسية. الحاجة الوحيدة اللي بتنتج النشويات على وجه الكرة الارضية يورد الشجر ده ايه؟ الحاجة الوحيدة. يعني - [00:11:10](#)

لا يوجد مصدر للنشويات اللي هي مصدر الطاقة على وجه الارض الا ورقة الشجر دي. فتخيل انت بقى لو ورقة الشجر دي المفاعل النووي اللي شغال وقاعد ياخد من الشمس - [00:11:30](#)

التفاعلات ويكون النشا الوقت دهو. ده لو مش موجود. يبقى الحاجة الخلية بتاعة جسمك التفاعلات اللي بتحصل جواه. يبقى ازا تبص للنشاط بعد كده في نص الليل بعد الجمال وبعد امبارح انما - [00:11:40](#)

على ما باكد يا كريم. رقم واحد قديم. كان عدم الاول الله خلق ده اهو من عدمه وخلقني من عدم وخلق الكاميرا ده من عدم وخلق النيل دهو من عدم وخلق من عدم كان عدل يبقى طولة الله ده حاجة ما كانتش موجودة بقت موجودة - [00:12:00](#)

ولم تك شيئا وقد خلقتكم من قبل. ولم تكن شيئا. يبقى قصته اول حاجة كان عندي. طيب بعد ما كان عدمه؟ ها؟ الانسان بقى ايه اهي حجمها قد ايه؟ بيقول لك مش عارف واحد وزنها واحد على مليار من الجراد ها كان عدم - [00:12:20](#)

ربنا يبارك فينا يبقى كانت ايه بعد كده تخيل بقى قصة الجميل معجزة اما بقى جديد بعد كده انت شكلك وانت عندك ثلاث سنين هو شكلك وانت عندك اتناشر سنة هو شكلك وانت - [00:12:40](#)

خمسة وعشرين سنة هو شكلك وانت عندك سبعين سنة يبقى معجزة ان يعني لون الشفا او لون السما ساعة الشروق زي ساعة الظهر زي ساعة مغرب يبقى ازا الايه؟ القصة بتاعة الموضوع. التربة دي منين؟ الطير ده جاي من بيضة. البيضة دي كان فين فيها الصوصوة؟ وكان فين فيها الرفرفة؟ منزر المفرومة - [00:13:00](#)

المزهل ده. انا مرة شفت منظر طاووس طالع في نور الشمس بيرفرف انا قلبي كان هيتخلع لحد دلوقتي المنزر لما الواحد يفتكره قلبه كان هيتخلع فاقوس كده طالع يررف كده في نور الشمس. منزر مرة كان دكتور عبدالرحمن الصاوي عندي في البيت بتزاكر. ووقفنا فجوف يقول اذكرك المساء كده ايه؟ قبل المغرب - [00:13:20](#)

الساعة الاربع ولا حاجة انا ببص على المنظر بتاع الشمس كنا ساكنين على مكان مفتوح ببص على منظر الشمس سحب مغطي الشمس والسحاب متقطع تحت تحت والشمس جاية من وراه فالمنظر يخلع القلب منظر لا يبذل منظر التدبر في فضل الله سبحانه وتعالى التدبر عايز تعب يا جماعة - [00:13:40](#)

يعني انك انت تروح مسلا اقف قدام قرية نملة اقعد بقى عيش معاه شوف بقى النمل ده بيتجوز من ايه واقف كده ايه يعني يعني وفريق يروح هيجيب الاكل ويدخله وفريق - [00:14:00](#)

يبقى كل حاجة يا جماعة طيب بعد ما تدبرنا في التركيب وبعد التركيب الابداع والتنوع وبعد الابداع والتنوع الكمال بقى الجمال الشكل الجمال اللي ربنا وضعه في كل حاجة وبعد الجمال الاليه النشاط الداخلي بتاع كل حاجة يا جماعة نشاط رهيب. انت نواة الخلية بتاعتك بتاعة جسمك - [00:14:40](#)

بتعمل خمسميت مليون جزءهم وجلوبيد كل سانية. يعني انت جينات نواة الخلايا بتاعة جسمك بتعمل كل سانية نص مليار جزئية وهيكلوبين نشاط رهيب انت كل ثلاث اربع شهور بتتصنع من الثاني تلاقي جسمك دي كلها يعني انت على مدى - [00:15:00](#) مثلاً بيبقى لك اربعين كبد وثلاثين كلى وخمسين قلب على مدى حياتك نشاط مهول فالنشاط اللي بيحصل من جوة. بعد كده نبص للايه؟ نبص اللي هي اخر حاجة قل لها اللي هي القصة بقى. الكلام ده جه منين. الموضوع جه منين. بعد كده تبص ليه يا جماعة؟ نبص الفطرة - [00:15:20](#)

طول اللي انت شايفه حواليك ده الطور اللي طائر ده والسحاب اهو والماية دي كل ديت عباد احسن منها. الفترة الفطرة اللي في دول عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام قال لما قال اندرون اين تسجد الشمس؟ ها اين تذهب الشمس؟ هل انها تذهب لتسجد من عرش الله - [00:15:40](#)

اقرأ قول الله ايه حد عارف الاية اللي قرأها النبي عليه الصلاة والسلام؟ اقرأ قول الله ايه حرر لها كأن السجود بتاعها بس تبقى احسن. لان الشمس دلوقتي بتجري عشان تروح تسجد تحت عرش الله. الشمس دي عبدة حقيقي عبد حقيقي - [00:16:00](#) بيجري اللي بيجري ده مش والشمس تسعى. اللي بيسعى ده بيجري بنشاط الجري ده واحد ملهوف. لهفة على انها تسجد تحت عرش الله سبحانه وتعالى. والشبشب ان الطير ده ما تبطلش تسبيح من ساعة ما صحي. عشان كده بيقول لك لما الحوت اخرج يونس فيه - [00:16:20](#)

محيطات الارض بيقول فسمع يونس تسابيح الحيتان والاسماك في بطن امة الارض. ان كل حاجة حواليك بتتسبح انت ممكن تبقى انت الحاجة الوحيدة اللي ما بتسبحش ممكن انت الحاجة الوحيدة اللي ما صفحتش النهاردة. او ما اجتهدش في التسبيح النهارده. يبقى اذا الفترة عشان كده قال - [00:16:40](#)

بيعاملك كده زي الاليه؟ في الجيش يعني لما يعني يعني اعتبر المومة انتهت. قال لها طب انت لسة ما نفزتهاش؟ لأ انا عندي عزيمة انا هنفزها انا انفزها. فاتينا دي كلمة عبودية ما خرجتش من الخشب. عارف زي سمعنا - [00:17:00](#) تقاطعنا زي ما انت لسه قطعت. لأ انا عندي هسيب ان انا لازم اطيّر. فكل حاجة حواليك بتعبد ربنا انت عايش الجبال عارف لما واحد يخب من طوله كده فتخيل انت كل حاجة يبقى اذا الاليه؟ بعد كده النعمة - [00:17:30](#)

المفروض الماية ديت احنا كنا نفوص ايه اللي خلاها تتسخر ليه ان احنا ما عرفش يعني؟ كل حاجة كل حاجة ربنا سبحانه وتعالى مسخرها لك. بعد كده تتدبر في الحكمة زي ما قلت لكم صابغ الايديين طويلة. طب لو كانت صوابغ رجلين ايه اللي طويلة؟ ها؟ طب لو كان صوابغ الايديين قصيرة كنت عارف انت بتمسك حاجة؟ طب لو كان الخمس - [00:18:00](#)

بتوع الجبال شبه بعض. جاي عكس الصبع عشان تقدر تمسك به الحاجة. تمانين في المية من قوة الايد في الصابغ دهوه. فتخيل بقى في كل حاجة لها كل حاجة ربنا سبحانه وتعالى خلقها يعني زي ما قلنا اخواني في الله ربنا سبحانه وتعالى قال في اول سورة النبأ الم نجعل الارض - [00:18:30](#)

هذا الجبال او هذا خلقناكم ازواجا. طب ربنا يا رب ما كلمتناش ليه عن السمك الملون؟ ما كلمتناش الفراشات الملونة. ما كلمتناش ليه عن الطيور الملونة؟ ربنا كلمك عن اللي انت هتشوفه اربعة وعشرين ساعة كل يوم. طب ده يا رب انا خلاص حصل لي ايه الفعادة - [00:18:50](#)

بس ده لو انت جاهدت لحد ما تحس به ولحد ما قلبك يخشع فيه هيتحول حياتك كلها لجولة تضامن. انت دلوقتي جاي هنا عشان انما انت لو لو قدرت انك تحس بعظمة السما والسحاب والماية والطيور والهوا والخضرة والشمس والقمر - [00:19:10](#) خلاص انت حياتك كلها بقت جولة تدبر. انت طول ما انت ماشي في الشارع قلبك هيتخلع من شدة التفاعل مع ايات الله اللي

حواليك. من شدة التفاعل. يبقى عايزينك يا جماعة نبدأ نركز في الكلام. ونطبق على قد ما نقدر. يعني على قد ما تقدر. على قد

معلوماتك. انا اعرف ان الشمس ثلاث طبقات. الطبقة الاولى من برة بتركيب مسلا درجة حرارتها ست الاف - [00:19:30](#)

يعني قريبة من درجة حرارة الارض تحت القشرة الارضية. سبحان الله العظيم! وبعد كده الدرجة اللي في النص ديت مش عارف  
درجة حرارة حرارتها مليون درجة مئوية تقريبا. وبعد كده باطن الشمس ستاشر مليون درجة مئوية. والنور والاشعة بتخرج من بطن

الشمس عبال ما توصل لصفحات تاخذ مليون سنة. بعد كده - [00:19:50](#)

الصبح الليلة تاخذ تمن دقائق. كل ما انت بتعرف معلومات تسبح عليها اكثر من كده. ومن غير ما تكون عارف اي حاجة. الموضوع

واضح يا جماعة. قال تعالى وفي انفسكم افلا ايه - [00:20:10](#)

يبقى انت لازم تتدبر لحد ما تكسر العادة. لحد ما تكسر قلب في العادة. الكلام في التدبر طبعاً كثير ولكن ايه احنا يعني احنا كده خدنا  
ساعة طيب خلاص نسيب النص ساعة دي بقى كل واحد لوحده. خلاص؟ انت واللي في قلبك انسى الكلام اللي انا قلتة خالص. كل

واحد بصوا يا جماعة - [00:20:20](#)

كل واحد منكم كل واحد منه المناظر اللي موجودة. كل واحد منه المشاهد الطبيعية اللي موجودة. انت بقى بص كل الايات اللي  
حواليك دي في كل اية قليل بينور لك طريقك لربنا. الله اعلم كل واحد منا هيطلع بمصباح ايه. الله اعلم كل واحد منا هيطلع بقنديل

ايه. كل واحد منا ما - [00:20:40](#)

مش هكلم اي حد خالص ولا حد له علاقة مع اي حد خالص. وافتكرك انك بتاخذ سواب على كل نزرة بتبص لها. وان تدبر ساعة خير من

قيام ليلة. بل خير - [00:21:00](#)

من عبادة شهود انك تتدبر ساعة واحدة. وافتكرك انك بتشحن قلبك. وهتشوف الوقت اتر شحن قلبك ده ايه على الصلاة. واثر شحن  
قلبك ده ايه على الذكر باذن الله سبحانه وتعالى وافتكروا ان العبادة ديت اللي ربنا اهل بها الانبياء. يعني افتكروا السواب وافتكروا

السمار وما حدش له دعوة بحد خالص. نروح نقف جنبه ويبدأ يتدبر - [00:21:10](#)

في الاخر كل واحد فينا يقول لنا بقى هو وصل. او كل واحد وصل لحاجة يقول لنا هو حصل. خلاص يا اخواني ما تقول له يا

عم ربنا يعينك يا رب - [00:21:30](#)

- [00:31:50](#)